بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب: نكون حيث يكون الحسين عليه السلام.

المؤلف: السيد هادي المدرّسي.

الطبعة: الأولى - ٢٠١٦م.

الناشر: دار أهل البيت عليهم السلام - بيروت - لبنان.

عدد النسخ: خمسة الاف نسخة.

نكون حيث يكون الحسين عليه السلام

هادي المدرّسي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

قال:

أين تكونون؟

قلت:

نكونُ..

حيث يكون الحسين عليه السلام

سلام الصباح

السلام على الحسين

عدد الليالي والدهور.

السلام على الحسين

عدد أمواج البحور.

السلام على الحسين

عدد الورد والزهر.

السلام على الحسين

عدد الرمل والحجر.

السلام على الحسين

في اللّيل إذا عسعس.

السلام على الحسين

في الصبح إذا تنفّس.

السلام على الحسين

عدد الرياح في البراري والصخور.

السلام على الحسين

من أول الدّهر إلى يوم يُنفخ في الصور.

ابدأ صباحك بذكر الحسين ﵇

ابدأ صباحك بذكر الحسين ﵇..

واختم نهارك بذكره، فسرعان ما تشعر بجذبته الربّانيّة تجرك إلى حيث روحه الطاهرة الزكية عند جدّه المصطفى ﷺ في حضيرة القدس.

راية الحسين عليه السلام
شوكة في عيون الشياطين

كلّ راية تُنصب في قضيّة الحسين عليه السلام هي شوكة في عيون الشياطين، يشعر بأوجاعها أتباعهم في كلّ مكان.

ألا ترى كيف يجنّ جنونهم في أيام عشوراء؟!

من أهمّ حوادث التاريخ

عاشــوراء فَصلَت بــين الزيــف والحقيقة، وبــين النفاق والإيمان، وميّــزت المؤمنين عن المنافقــين، والصالحين عن الطالحين إلى أبد الدهر.

وسيلتنا إلى الجنّة

الحسين عليه السلام وسيلتنا إلى الجنّة، ولأنّنا لن نتخلّى عن الجنّة في يوم من الأيام فإنّنا لن نتخلّى عن وسيلتنا إليها مهما دفعنا لها من أثمان.

أعظم من الشمس

شمعةٌ صغيرة تضيئها ليلاً في عزاء الحسين عليه السلام، أعظم شروقاً من الشمس في رابعة النهار، فالشمس تنير الأجسام، وتلك تنير القلوب.

لولا دم الحسين عليه السلام

قامت السلطة في السقيفة على أساس الحكومة والسلطان، لا التقوى والعلم..

وقامت سلطة معاوية على أساس العرق والقبيلة، لا الدين والكفاءة..

وقامت سلطة يزيد على أساس القرابة والوراثة، لا الإيمان والشورى..

ومع سلطة يزيد عادت الجاهليّة الأولى بأشدّ ظلمة، وبعداً عن القيم.

ولولا ثورة الحسين عليه السلام ودمه الزكي لربّما استمر حكم الجاهليّة إلى قيام يوم الدين.

بنو أميّة وحذف الأصول

حَذَفَ بنو أميّة من الدين أصولاً ثلاث:
العدالة، والشورى، والأخلاق.
واســتبدلوها بالطغيان والاســتبداد، وسوء الأخلاق.
ولولا نهضة الحسين عليه السلام
لأخذت هذه مكان تلك.
وتشرعن الظلم والاستبداد والفسق والفجور في هذا الدين.

طلّة الشمس
وطلعة الحسين عليه السلام

مع كلّ طلّةٍ من الشمس على الأرض، هنالك طلعةٌ من الحسين عليه السلام على الحياة.

الحياة من دون الحسين عليه السلام

الحياة من دون الشمس ظلام،
ومن دون الحسين عليه السلام ظلمات.

من يركب سفينة النجاة؟

الذين يتّبعــون الحســين عليه السلام في إيمانهم، ومواقفهــم، وأعمالهــم هم وحدهــم الذين يســتنيرون بمصباح هــداه، ويركبون ســفينة نجاته.

اتّخذوه إماماً

كونوا للحسين عليه السلام اليوم، ليكون لكم غداً. واتّخذوه في الدنيا إماماً، ليتّخذكم في الآخرة أصحاباً.

من الحسين عليه السلام نتعلّم الحرّيّة

من الحسين عليه السلام نتعلّم كيف نعيش أحراراً..

وكيف نموت أحراراً..

وكيف ندافع عن حرّيّة الأحرار.

في الشعائر مكامن القوّة

الشعائر الحسينيّة ترشد الأمّة إلى مكامن قوّتها، وقوّة مكانتها.

وهي بالملايين الذين يشتركون فيها، استفتاء على منهج الحسين عليه السلام

وليست مجرد إحياء لذكره.

العزاء بمقدار البلاء

لقد قتلوا الحسين عليه السلام في وضح النهار..
وحزّوا رأسه أمام عيون أهله وعياله..
وحملوا نساءه أسارى إلى أربعين منزل..
فلابــدّ أن يكــون عليه من العــزاء، بمقدار ماحلّ به من البلاء.

فلا يلامُ أحد لو شقّ جيبه على الحسين عليه السلام أو قرّح عينه من البكاء عليه، أو مزّق حنجرته في رثائِه، أو نتف شعره في عزائه.

إضاءات عاشوراء

إضاءات عاشوراء أكثر إشراقاً من كلّ ماخلق الله من شموس، ومن كلّ ما في السماء من نجوم.

مواجهة الحق والباطل

رحل الحسين عليه السلام مظلوماً شهيداً..

ومات يزيد ملعوناً مطروداً..

لكنّ مواجهـــة الحق والباطل ستســـتمرّ إلى القيامة، شاهداًومشهوداً.

أوّل دروس الحسين عليه السلام

أوّل دروس الحسين عليه السلام لأوليائه الاستقامة، وأن لايستسلموا للظالمين، مهما كانت قوّتهم، وشوكتهم، وطغيانهم، وأن يقفوا في مواجهة الطغاة مهما كانت قلّة عددهم، وضعف عدّتهم.

حبّ الحسين ﷵ

عندما نلطم على الحسين ﷵ فإننا لا نُدخل حبّ الحسين ﷵ في صدورنا بالضرب عليها، وإنّـما نستخرج منها حبّنا العميق له المودع في شغاف قلوبنا، وخلجات أرواحنا.

من مظاهر غيرة الحسين عليه السلام

غيرة الحسين عليه السلام من غيرة اللّٰه، وقد امتدّت مـن حياته إلى ما بعد مقتله، فلقد طلب من أهله ثوباً لا يرغب فيه أحد، ليجعله تحت ثيابه حتّى لا يجرِّدونه منه بعد أن يقتلوه.

خيرة اللّه

الحسـين عليه السلام وليّ اللّه، وأمينُ اللّه، وخيرةُ اللّه، وحبيبُ اللّه.

ألم يكـن النبـيُّ صلى الله عليه وآله وليّ اللّه، وأمينُ اللّه، وخـيرةُ اللّه، وحبيبُ اللّه، وقد قال: «**حسـين مني وأنا من حسين** عليه السلام»؟

مشكلتهم مع الحسين عليه السلام

الذين يندّدون بالشعائر الحسينيّة، ليست مشكلتهم مع تلك الشعائر، وإنّما مع صاحبها.

مولاي..

يا أبا عبدالله...

إنّي قصدتك، وأعلــم أنّــي لست وحيـداً في قصدي هذا..

وتركت أهلي لزيارتك، وأعلم أنّــي لست أوّل من ترك أهله لزيارتك..

ووقفت عند بابــك، وأعلم أنّ الواقفين عند بابك كثيرون..

وإنّي أرجــو الجنّة بزيارتــك، وأعلم أنّ كلّ الذين يزورونك يرجون الجنّة بزيارتهم..

مــولاي.. لاتحرم محبّيك مــن مرافقتك في الجنان، فهم اختاروك سيّدهم هنا، فاخترْهم أتباعاً لك هناك، فأنت كريم من أولاد الكرام، فلا تخيّبنا ياعظيم المكارم.

الموت مع الحسين عليه السلام

ما أحلى الحياة مع الحسين عليه السلام..

وأحلى منه الموت معه.

أليس «**من مات على حـــبّ آل محمد** صلى الله عليه وآله، **مات شهيداً**»؟

سونامي الحبّ

حبُّ الحسين عليه السلام سونامي يجتاح قلوب المؤمنين، فيجعل سافلها عاليها.

لا أكبر من مصاب الحسين عليه السلام

مهما تفعل للتعبير عن مصابك بالحسين عليه السلام تراه قليلاً..

تبكي عليه فلا ترضيك الدموعْ.

وتلطم على صدرك،وتضرب على رأسك،فلا تشعر بأدائك لحقّ المصاب.

وحتّى لو قتلت نفسك عليه، فلن تشعر بالرضا عن نفسك.

إنّ مصاب الحسين عليه السلام أكبر من قدرة الخيال على استيعابه، وأعظمُ من أن يستطيع العقل تحمّله.

أخلاق الحسين ﵇

لا توجد مفردة أخلاقيّة واحدة لم يكن الحسين﵇ نموذجاً في الالتزام بها، والعمل بمقتضاها.

على عكس أعدائه..

الذين لم يلتزموا ولا بمفردة أخلاقيّة واحدة في مواجهتهم للحسين ﵇.

أعظم شهود الحق

الحسين ﵇ من أعظم شهود الحق..
ومن أكبر شهداء الحقيقة..
وأعظم المدافعين عن الحقوق على الإطلاق.

إمام الهدى

الحسين عليه السلام إمامُ هدى..
وأعداؤه أئمّة ضلال..
تلك هي القضيّة باختصار.

يا ربّ..

إنّ قوماً أحبّوا الحسين ﵇ لدنياهم فحظوا بالدنيـــا، وإنّ قومـــاً أحبّوه لآخرتهـــم فحظوا بالآخرة.

أمّـــا نحـــن فأحببنـــاه لدنيانـــا وآخرتنا، فلا تحرمنا ياربِّ منهما.

«اللّهمّ اجعلني عندك وجيهاً بالحسين ﵇ في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين».

شاهد الظلامات

الحسين عليه السلام شاهد على ظلامة كلّ الأنبياء، من آدم عليه السلام إلى الخاتم صلى الله عليه وآله.
وشـــهيد على حقِّ كلّ المظلومين، من هابيل إلى آخر مظلوم في هذه الحياة.

كلمة اللّه

الحسين عليه السلام كلمة اللّه..

وكلمة اللّه هي العليا، ولا يُعلى عليها.

بـصـيـرة

يمكنك أن تعــرف حقيقة الدنيا والآخرة من كلمة واحــدة من كلمات الحســين عليه السلام: «**كأنّ الدنيا لم تكن، وكأنّ الآخرة لم تزل**».

نحبّه من عالم الذّر

كيف يمكن أن نتخلّى عن الحسين عليه السلام ونحن مجبولون على حبّه من عالم الذّر؟
وكيف يمكن أنّ نبتعد عنه، ونحن مسؤولون عن منهجه في عالم الآخرة؟

عزة النفس

ماتجلّــت عزّة النفس في أحد كما تجلّت في مواقف الحسين ﷺ وأصحابه، فقد قرّروا أن لايعطوا الدنيّة من نفوسهم، وإن أدّى ذلك إلى أن يُعطوا أرواحهم..

وهكذا فعلوا!

دائرة الحقيقة

دائرة الحقيقة الكاملة في الحياة تبدأ باللّه، وتنتهي إلى الحسين ﷷ، أو تبدأ بالحسين ﷷ وتنتهي إلى اللّه.

كلمةُ الفصل

حاول بنوأميّة أن يضعوا الباطل مكان الحق، والشرّ مكان الخير، والنفاق مكان الإيمان.

فجــرّد الحســين عليه السلام ســيفه في وجوههم، ورســم بدمه الحدّ الفاصل بين كلّ ما هو رُشد وما هو غيّ، وما هو حق وما هو باطل، ووضع الأشياء مكانها.

أعظم من حبه

عظيمٌ أن تحبَّ الحسين ﵇ وأن تقوم بزيارته، وأن تبكي لمصابه، وأن تلهج بذكره في ليلك ونهارك.

وأعظم من ّذلك أن تقف مع الحق الذي وقف معه، وأن تحارب الباطل الذي حاربه، وأن تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر حتّى يأتيك اليقين، كما فعل الحسين ﵇.

استثناء بين الأئمة

كما أنّ يزيد اســتثناءٌ بين أئمّة الضلال، فلا مثيل له في ظلمه، وطغيانه، وعدوانه، وفســقه وفجوره ونفاقه.

كذلك الحسين عليه السلام استثناء بين أئمة الهدى، فلا مثيل له في شــجاعته، وظلامته،وشهامته، وشهادته.

لماذا أعطى دمه؟

من أجل هداية الناس أعطى الحسين عليه السلام دمه في كربلاء، ليرفع المؤمنون راية الهدى في كلّ مكان.

وحارب الطغيان في عاشوراء، ليحارب المؤمنون الطاغوت في كلّ زمان.

انفلاق فجر الهداية

كما ينفلق فجر النهار من ظلمة الليل.

كذلــك يلــوح فجــر الهدايــة مــن ظلامة الحسين عليه السلام.

كلّ الخير مع الحسين عليه السلام

الخير كلّ الخير في الحسين عليه السلام وفي حبّه، وحبّ زيارتهْ.

والفــلاح كلّ الفلاح في منهجــه، وطريقته، ورفع رايته.

نهضة شاملة

نهضة الحسين عليه السلام كانت نهضة شاملة ضدّ الكفر، والشرك، والنفاق، والطغيان، والعصيان.

راية لا تُنّكس

ستبقى حوادث عاشوراء بكل تفاصيلها، وبطولاتها، وآلامها، ماثلة أمام عيون المؤمنين إلى أبد الآبدين.

فثورة الحسين عليه السلام لاتنتهي، ومصائبه لا تُنسى، ورايته لن تُنكّس.

إبليس
في مواجهة الحسين عليه السلام

إبليس أوّل المحرّضين على قتل الحسين عليه السلام، وأكثر الداعين إلى مقاطعة شعائره وزيارته.

صفات الطرفين

الوفـاء، والأمانة، والصدق، هـي الصفات التـي اتّصف بها أهل البيت عليهم السلام في مواجهة أعدائهم.

والغدر، والفتـك، والخيانة، هـي الصفات التـي اتّصف بهـا الأعـداء في مواجهة أهل البيت عليهم السلام.

حقاً: ﴿**لا يَسْـتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾.

بين رضا اللّه ورضا إبليس

رضـــا اللّه كان الدافــع الأول والأخـــير للحســـين عليه السلام وأصحابـــه، في حركتهـــم ضـــدّ أعدائهم.

بينـــما كان رضـــا الطاغـــوت هـــو الدافـــع الأوّل والأخـــير لأعدائهـــم، في حركتهـــم ضدّ الحسين عليه السلام.

البصيرة
في ثورة الحسين (عليه السلام)

البصيرة النافذة كانت من أهمّ ماتميّز به أصحاب الحسين (عليه السلام) وظهر ذلك في يقينهم باللّه، وتمسّكهم بولاية وليّ اللّه، وبثباتهم على ماجاء به رسول اللّه (صلى الله عليه وآله)، واستماتتهم في الدفاع عن دين اللّه.

منهج الحسين عليه السلام

ما شذّ الحسين عليه السلام قيد أنملة في منهجه عن منهج رســول اللّه صلى الله عليه وآله، وليس بالغريب إذن أن يكون السبط عليه السلام في درجة جدّه يوم القيامة، إذ لن تشــذَّ عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله لحمته، بل هي مجتمعة معه في حضيرة القدس.

عن الشعائر الحسينية

الشعائر الحسينيّة هي امتداد لشعائر اللّٰه.
وشعائر اللّٰه النتيجة الطبيعية
للإيمان باللّٰه.
«وإلى ههنا التوحيد».

نـهـضـة الـحـسـيـن عليه السلام

نهضة الحسين عليه السلام

فضحت دنيا المترفين..

وأسقطت هيبة المتكبّـرين..

وكشفت زيف المنافقين.

محاور كلّ قيام

كلمات الحسين عليه السلام:

إضاءات في كلّ نهضة حق..

وشعاراته:

محاور في كلّ قيام صدق.

إعادة السلطة للقرآن

كان الحسين عليه السلام يريد إعادة القرآن للسلطة، بعد أن سلب العدوّ السلطة من القرآن.

ضفاف الثورة

لثورة الحسين عليه السلام ضفّتان:

ضفّة الملحمة..

ضفّة المصيبة..

ولقـد اختلط الجانبـان كما يختلـط الدم بالدم، فلا يمكن الفصل بينهما بأيّ حال.

مكانة العباس عليه السلام

للعبّاس عليه السلام في قلوب المؤمنين مكانة خاصة، هي فوق مكانة الصالحين والأولياء، ودون مكانة الأنبياء والأوصياء.

باب الاستجابة

حرمُ العباس ﵇ بابٌ من أبواب السماء، لأنّ العباس ﵇ باب من أبواب استجابة الدعاء.

منزلة العباس عليه السلام

تحمّل العبّـــاس عليه السلام في الدنيا ما لم يتحمل مثله جميع الشـــهداء، فأعطـــاه اللّٰه في الآخرة منزلة يغبطه بها جميع الشهداء.

تمثّل الفضائل في العباس ﵇

تمثّلت شجاعة العبّاس ﵇ في شهامته،
وتمثّلت شهامته في مواساته،
وتمثّلت مواساته في تضحيته،
وتمثّلت تضحيته في شهادته.

حقوق الأطفال عند العباس ﵇

عند العبّاس ﵇ كانــت حياة الأطفال أغلى من حياته، ولذلك غامر بنفسه، وأعطى يديه، وعينــه، ورأســه لعلّــه يســتطيع إنقاذهم من العطش بشربة من الماء، ولو قليل.

شهامة بلا حدود

لم تتحمّل شهامة العبّاس (عليه السلام) عطش الصبية في مخيّم الحسين (عليه السلام)، فضحّى بنفسه لإيصال الماء إليهم.

تُرى، هل تجد مثل هذه الشـــهامة في حياة أيّ بطل من أبطال التاريخ؟

باب الحـوائج

خيبــة أمل العبّــاس عليه السلام بإيصــال الماء إلى المخيّــم من أعظم مصائبه، ولذلك عوّضه اللّه بأن جعلــه باباً للحوائج، لايــردُّ من يطلبه في حاجة، ولا يخيّب أمل من يأتيه في طلب.

بطل في القمّة

قمّــة الإيمــان التســليم، وقمّــة التســليم التصديق، وقمّة التصديق الوفاء، وقمّة الوفاء الإيثار، وقمّة الإيثار المواساة..

وهذا ما كان عليه أبوالفضل العبّاس عليه السلام.

الإخلاص والولاء

لقــد محّــض العبّــاس عليه السلام الــولاء لأخيــه الحسين عليه السلام كما محّض له الإخلاص، ولم يألُ جُهداً في طاعتــه، وكانت تضحيته في الدفاع عنه من تجلّيات ذلك الولاء والإخلاص.

مصيبة الحسين عليه السلام

لولا إرادة الربّ:
لتشقّقت لمصيبة الحسين عليه السلام الأرضون..
وتفطّرت لها السماوات..
وخرّت من هولها الجبال الراسيات خرّا.
حقاً إنّ اللّه يمهل ولا يهمل.

حضور الحسين عليه السلام في كلّ المواجهات

في كلّ مواجهة بين الحق والباطل..

وفي كلّ صراع بين المستضعفين والمستكبرين..

وفي كلّ تقابل بين الخير والشر..

فإنّ الحسين عليه السلام حاضر يحمل راية الهدى، وشعلة المقاومة، وسيف الجهاد.

ملحمة الملاحم

عاشوراء ملحمة الملاحم..
فهي تُجدّد في نفوس المؤمنين:
حبّ العمل في سبيل اللّه..
وحبّ الجهاد من أجله..
وحبّ الاستشهاد في سبيله.

لكي تكون
على صراط مستقيم

لكي تكون على صراط الحسـين عليه السلام فلابدّ أن تكون ممن يرغب في لقاء اللّه محقّاً كلّما رأيت أنّ الحق لايعمل به، وأنّ الباطل لايتناهى عنه، وإلّا فأعد النظر في كلّ ما أنت عليه.

إعادة الدين إلى كلّ شيء

سَلبَ المنافقون من الديّن كلّ شئ..
فقام الحسين عليه السلام بنهضته ليعيد الدين
إلى كلّ شئ.

عن راية الحسين عليه السلام

ستبقى راية الحسين عليه السلام مرفوعةً أبداً، ولن تستطيع أيّ قوة في الأرض أن تنكّسها يقيناً.

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

انتصار الحسين عليه السلام

إنّما جاء انتصار الحسين عليه السلام أبدياً، لأنّ اللّه القوّي تولّى دمه الزكي، وكان لظالميه بالمرصاد.

لكي يتّخذك الحسين عليه السلام صاحباً

لكي يتّخذك الحسين عليه السلام من أصحابه وحواريّيه، لابدّ أن تتحمل مسؤوليّاتك بإخلاص، وتقاوم الباطل بشجاعة، ولا تخاف في اللّه لومة لائم.

الشعائر الحسينيّة وسائل

الشعائر الحسينيّة وسائل للوصول إلى الأهداف التي من أجلها ثار الحسين ﵇، وليست غايات بحدّ ذاتها.

دفاعاً عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قُتل الحسين عليه السلام دفاعاً عن واحد من أعظم فرائض اللّه وهي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهي الفريضة التي أصبحت بها الأمة ﴿خَيرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾.

أعاد الحسين عليه السلام

الحسين عليه السلام..

أعاد للحق قوّته..

وللعدل قيمته..

وللإيمان قدرته!

ما تميّز به الحسين عليه السلام

الإخلاص في الأداء..

وتحمّل أشدّ البلاء..

والإصرار على الفداء..

هذا ماتميّز به الحسين عليه السلام في كربلاء.

منائر الحسين ﵇

من منائر الحسين ﵇ تهبّ نسائم الإيمان..
ومن قبابه تشرق روح الكرامة..
ومن ضريحه يفوح عبق الحرية.

شارك في الشعائر

شارِكْ في الشــعائر الحسينيّة لتصفع إبليس في وجهــه، وتردّ كيده في نحــره، وتهزم خيله ورجله.

مستحيل

لن يستطيع أحد أن يسلب منّا أمرين:

إيماننا بالله تعالى..

وحبّنا للحسين عليه السلام.

هل حفظوا
النبيّ ﷺ في قرباه؟

إلى مَــن كان النبــي ﷺ يوجّه خطابه وهو يوصي بأهل بيته خيراً؟

أليس إلى أصحابه، والتابعين لهم؟

وهل حفظ أولئك وصايا رسولهم في قُرباه؟

هــل حظــي الحســن والحســين عليهما السلام وأصحابهم بأيّة رعاية منهم؟

أم تراهم آذوهم، وقتلوهم، وسلبوا حقوقهم، وسبوا نساءهم؟

أهكذا حفظوا النَّبي ﷺ في وُلده؟

كلمتان

مــن أراد ان يحرّر طاقاتــه من عقالها في سبيل الخير، فليجعل منهجه كلمتين من كلمات الإمام الحسين عليه السلام:

كلمة «**هيهات منّا الذلة**»

وكملة «**أنا أحقُّ من غيّـر**».

ماذا تفعل عاشوراء بالنفوس؟

عاشوراء:

تمّد المؤمنين بالعزيمة..

فلا يتزلزلون في الإيمان..

ولاينحنون أمام الطغيان..

ولا يستسلمون للعدوان.

التحالف الذي حارب الحسين ﷺ

حاربَ الحسين ﷺ تحالفاً شيطانياً بين الفسوق والعصيان، مع النفاق والطغيان.

حبّ الشهادة

استـــرخاص الحســـين عليه السلام لدمه الزكي في سبيل اللّه يثير في نفوس أوليائه حبّ الشهادة والتضحية، لنفس الأسباب ونفس الدوافع.

لولا الحسين عليه السلام

لولا الحسين عليه السلام لم يبق من الإسلام إلّا اسمه، ومن القرآن إلّا رسمه، ومن الدين إلّا مظهره، ومن المسجد إلّا مبناه لقد حاول أعداء أهل البيت عليهم السلام إفراغ الدين من محتواه ولبابه، مع الحفاظ على مظهره وقشوره.

درس آخر

بدون تجنّب الطاغوت، إيماناً وطاعة وركوناً وســـمتاً، لايخلص دين أحد من شوائب الشرك والكفر والنفاق.

وهذا درس آخر من دروس عاشوراء.

شعلة الثورة

ستبقى ثورة الحسين عليه السلام على مرّ التاريخ:

شعلة في أيدي الثائرين..

وناراً على ظهور الظالمين..

وشوكة في ضمائر المتقاعسين.

من أهمّ ما
توحي به نهضة الحسين عليه السلام

من أهمّ ماتوحي به نهضة الحسين عليه السلام للمؤمنين:

الكفر بولاية الطاغوت، وقطع الصلة به، ورفض سلطانه، وتحدّي جبروته، ومقاومة حكومته، عملاً بقوله تعالى: ﴿**فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى**﴾.

لماذا يرخص المؤمنون دماءهم للحسين عليه السلام؟

أرخص الحسـين عليه السلام دمه لهدايـة الناس، فأرخص المؤمنـون دماءهـم في الدفاع عنه وعن منهجه.

في حصن الشهادة

من تحصّن في قلعة الشهادة فإنّ كلّ القوى المادّيّة تكون عاجزة عن مواجهته.

هــذا مــا أثبتته شــهادة الحســين عليه السلام في كربلاء.

الجهاد من أجل الأهداف

الجهاد لبلوغ الغايات التي من أجلها ثار الحسين عليه السلام وقُتل، هو الأمر الذي يريده الحسين عليه السلام منّا اليوم.

أرفع الرايات وأثبتها

راية الحسين عليه السلام هي:
أرفع رايات الإيمان في عنان السماء..
وأثبت رايات الحق في تخوم الأرض.

من الحسين عليه السلام نتعلم

من الحســين عليه السلام نتعلّم اعتنــاق الموت في سبيل الحق، بدل الهروب من مواجهته.

بقعة كربلاء

كربلاء بقعة تطهّرت بدماء الأطهار..
وتقدّست باحتضان أجساد الأبرار..
ولذلك لا يقصدها إلّا الصالحون الأخيار.

أنوار الحسين ﵇

أنوار الحسين ﵇ تنير قلوب المؤمنين بأقوى مما تنير الشمس بقاع الأرض.

تجلّي الآيات

تجلّت آيات الكتاب في كلّ مقولة من مقولات الحسـين عليه السلام، وتمثّلت سنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ حركـة من حركاته، وتماثلت طريقة الإمام علي عليه السلام في كلّ موقف من مواقفه.

مأوى المخلصين

كربلاء:

كهف الوالهين إلى ربّهم..

وقلعة الملتزمين بإيمانهم..

ومأوى المخلصين لأوليائهم.

كربلاء:

مدينة الربيون في هذه الأرض.

امتزاج البطولة

عاشوراء..

ملحمةٌ امتزجت فيها البطولة بالدماء..

والحبّ بالدموع.

والشجاعة بالآلام.

ثورة الحسين عليه السلام
صناعة التاريخ

نهضة الحسين عليه السلام
تربطك بالماضي..
لكي تشّدك إلى الحاضر..
وتأخذك إلى التاريخ..
لكي تصنع لك المستقبل.

قلعة الشهادة حضيرة القدس

من دخل مع الحسين عليه السلام في قلعة الشهادة،
لن ينفصل عنه في حضيرة القدس.

أقلّ ما يعود به الزائر

أقــلّ مايعود بــه الزائر لقبر الحســين عليه السلام مزيــد من الإيمان والتقــوى في قلبه، ومزيد من العــزم والحــزم في موقفــه، ومزيد من الثواب في صحيفته.

الحسين عليه السلام من قوائم الكون

قُتل الحسين عليه السلام من أجل تلك القيم التي بنى اللّه الحياة عليها، فهو قائمة من قوائم هذا الكون.

ملهمة الملاحم

الحسين ﷵ ليس مجرد بطل..
بل هو صانع الأبطال.
وعاشوراء ليست مجرد ملحمة..
بل هي ملهمة الملاحم.

أعظم فداء

الحسين عليه السلام

أعظم فداء من أجل الحق في الحياة.

وعاشوراء

أعظم ملحمة ربّانية في التاريخ.

منهج الحسين عليه السلام

منهج الحسين عليه السلام يدعونا إلى الخروج من قوقعة المادة إلى معارج الروح، ومن سجن التعلّق بالدّنيا إلى أفق الوَلَه بالآخرة.

خيار التضحية

من يجعل التضحيــة جزءاً من خياراته، كما فعل الحسين عليه السلام، فلن يستطيع أحد أن يجبره على خيارات الآخرين.

إشراقة الحسين عليه السلام

الحســـين عليه السلام يُشرق كلّ صباح على القلوب، كما تشرق الشمس كلّ نهار على ذرّات التراب.

انتـصار اللّه للحـسـين عليه السلام

أبى اللّه إلّا أن ينتـــصر للحســـين عليه السلام كـــما انتصر من قبل لكلّ الشهداء..

كيـــف لا؟ والحســـين عليه السلام قربانـــه في هذه الحياة، وثأره في هذه الأرض؟!

منارة مفردة

في وسط أمواج الفتن التي تحيط بالبشريّة، تتجلّى نهضة الحسين عليه السلام كمنارة متفرّدة للهدى، وسفينةٍ وحيدة للنجاة.

فلا هدى بدون الحسين عليه السلام، ولا نجاة من دونه.

جامع الكلمة على التقوى

الحســـين عليه السلام جامع كلمة الأمّة على التقوى، وبدونـــه لايمكن أن تجتمع الأمّة على خير، ولا أن تســـير على الصراط المستقيم، ولا أن تفلح في أمور الآخرة.

الحسين عليه السلام في عالم البرزخ

الحســين عليه السلام في عالم البرزخ هو نفسه في عالم الدنيّا: شــديد على الظالمين، وبالمؤمنين رؤوف رحيم.

قاعدة العلاقات

أفضل العلاقات التي نقيمها مع أهل البيت عليهم السلام عموماً، ومع الحسين عليه السلام بالخصوص أن تكون على قاعدة: «**سِلمٌ لمن سالمكم، وحربٌ لمن حاربكم، ووليٌ لمن والاكم، وعدوّ لمن عاداكم**».

إعادة الدين

حاول الأعداء أن يُفرغوا الدين من روحه، ويفصلوه عن أغراضه فأعادت نهضة الحسين ﵇ الدين إلى كلّ مقاصده، وأهدافه، وغاياته.

من أهداف الشعائر

من أهداف الشعائر الحسينيّة:

تطهير القلوب..

وإنهاض الهمم..

وبعث العزائم.

عاصفة هوجاء

عَصَفَتْ على الحسين ﵇ في كربلاء عاصفة هوجاء، من البلايا والكروب والمحن، فواجهها بعزائم الإيمان واليقين والثبات.

جوهر الشعائر

جوهر الشـعائر الحسـينيّة يكمن في السير على خُطا الحسين ﵇ بالقول والعمل، والفعل والموقف.

بداية النهضة ونهايتها

في نهضة عاشوراء:

كانت (بسم اللّه) أوّل كلمة قالها الحسين عليه السلام..

و(في سبيل اللّه) آخر كلمة تفوّه بها..

وما بين الكلمتين جرت كلّ فصول نهضته، من أجل إعلاء كلمة اللّه في الأرض، وهداية العباد إلى الرشاد.

من أعظم الأيام

يوم العاشر من المحــرم هو من أعظم أيّام اللّٰه.

استحضار الماضي للمستقبل

الشعائر الحسينيّة اســتحضار للماضي، من أجل صناعة المستقبل.

المواجهة الشاملة

بمقــدار ماتمثّلت قيم الإســلام في مواقف الحســين عليه السلام، بمقــدار مــا تمثّــلت عادات الجاهليّة في مواقف أعدائه.

إنّ المواجهــة بين الجاهليّة والإســلام كانت على أشدّها في عاشوراء.

جريمة كبرى

الذيـــن يبكون على مصائب الحســـين عليه السلام، وينوحون عليه، ويقيمون شــعائره، يرون قتل سليل النبوّة جريمة كبرى لا مثيل لها.

أمّــا الذيــن ينكرون ذلك فــلا يرونها حتّى مجرد جنحة!

راية الحسين عليه السلام لن تذلّ

إنّ أمّةً تحمل راية الحسين عليه السلام لن تُذلّ.
وإنّ رايةً تحمل اسم الحسين عليه السلام لن تُنكّس.
وإنّ جماعةً تحمل روح عاشوراء لن تُهزم.

مطالبون برفع الراية

كلُّ مؤمن مطالب، بأن يرفع راية الحسين عليه السلام في بــلاده، ويطلب الثأر لــه، مع إمام منصور من آل محمد صلى الله عليه وآله.

بصائر الحسين عليه السلام

بثّ الحسين عليه السلام بصائره في دعائه بعرفات، وترجمها بنهضته في كربلاء، وطبّقها بشهادته في عاشوراء.

المشاركة في الشعائر

المشاركة في الشعائر الحسينيّة:

توقظ المرء من سباته..

وتزيل الرين عن قلبه..

وتطهّره من ذنوبه..

وترفع شأنه عند الحسين عليه السلام.

رسالة الحسين عليه السلام

رسالة الحسين عليه السلام هي:

رسالة الجهاد في إطار التقوى والورع..

ورسالة التقوى والورع في إطار الجهاد.

كونوا مؤمنين موحّدين

إنّما قتل الحسين عليه السلام لنكون مؤمنين موحّدين، لانشرك بعبادة ربّنا ملكاً، ولا زعيماً، ولا طاغوتاً، ولا نتّخذ من دونه أرباباً.

طهر
الحسين عليه السلام وطهارة كربلاء

طهّـــر اللّه روح الحســـين عليه السلام فلم تنجسّـــه الجاهلية بأنجاسها، وطهّر الأرض التي أريقت عليها دمـــاؤه الزاكيات،وطهّر كلّ بقعة تنصب فيها رايته ويقام فيها منبره.

الحضور في جبهات الحق

التفاعــل مع قيم النهضة الحســينيّة يتطلّب الحضــور في كلّ جبهــة يتقابــل فيهــا الحق والباطل.

إبليس يبثّ الشبهات حول نهضة الحسين عليه السلام

الذين يبثّون الشبهات حول نهضة الحسين عليه السلام إنّما ينطقون باسم إبليس، ويمهّدون له الطريق إلى قلوب ضعاف النفوس.

وبذل الحسين عليه السلام مهجته لدينه

إذا كانت قيمة كلّ شـــخص بمقدار مايبذله لغيره، فقد بذل الحسين عليه السلام كلّ ماعنده لربّه.

أعظم ما فعله الحسين عليه السلام

أعظم ما يمكن أن تفعله روح بشريّة أن تفدي نفسها لهدفها، وهذا مافعله الحسين عليه السلام وأصحابه في عاشوراء.

الرابطة مع قلب الحسين عليه السلام

في البكاء على الحسين عليه السلام المظلوم، تكمن الرابطة بين قلبك وقلبه، ولكنّه ليس كلّ ما يلزم للارتباط به، فالأهمّ من البكاء على الحسين عليه السلام أن تمتلك البصيرة التي امتلكها الحسين عليه السلام، وأن تفعل مثلما فعل.

عاشوراء كتاب مفتوح

تاريـــخ عاشـــوراء كتـــاب مفتـــوح إلى يوم القيامة، وباســـتطاعة من يريد أن يضيف فيه بأعماله ومواقفه مايريد، فليتفضّلْ.

يدخل الإيمان
مع ذكر الحسين عليه السلام

لايدخل ذكر الحسين عليه السلام مجتمعاً إلّا ويدخل معه الإيمان والعزّة والكرامة.

تاريخ كربلاء حقائق

لامجال للمقارنة بين ما حدث في عاشوراء، وما جاء في «الإليـــاذة» لهوميروس، أو مافي «الشاهنامة» لفردوسي، فتلك مجرّد مسرحيات خياليّة..

أمّا تاريخ كربلاء فهو حقائق لا مثيل لها في التاريخ.

جراحات الحسين عليه السلام

لم يحمل الحسين عليه السلام في كربلاء جراحة واحدة في ظهره، لأنّه كان كأبيه لايواجه العدوّ إلّا وجهاً لوجه، ولم يعطه ظهره ولا مرّة واحدة.

حتّى الجراحات تشهد على شجاعة الحسين عليه السلام.

ميزان المبايعة

إذا طولبت بمبايعة أحد من الناس فاسأل نفسك: هل يليق لمثلك أن يبايع مثله؟

فذلك هو الميزان الذي وضعه الحسين عليه السلام للمؤمنين عندما قال: «**مثلي لا يبايع مثله**».

العباس وعلي الأكبر عليهما السلام
في نهضة الحسين عليه السلام

كان العباس عليه السلام يد الحسين عليه السلام ولذلك قطعوا يديه..

وكان عليّ الأكبر عليه السلام عين الحسين عليه السلام ولذلك رموا عينيه بالسهام.

لقد علّمنا الحسين ﵇

لقد علّمنا الحســـين ﵇ كيف نموت واقفين
ولا نركع لغير ربّ العالمين.

سيّد المجاهدين

لأنّ الحسين عليه السلام سيّد المجاهدين، فهو سيّد الشهداء، ولأنّه سيّد الشهداء، فهو سيّد شباب أهل الجنّة.

جرائم العدوّ

لم يكتف العدو بمواجهة أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله في كربلاء ومحاصرتهم، بل عمد إلى منع الطعام والماء عنهم..

ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى تهديدهم بالسلاح..

ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى مقاتلتهم..

ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى ذبحهم..

ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى قطع رؤوسهم..

ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى رفع الرؤوس على الرماح..

ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى حرق خيامهم..

ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى قتل أطفالهم..

ولم يكتـــف بذلـــك، بـــل عمـــد إلى ســـحق أجسامهم..

ولم يكتف بذلك، بل عمد إلى نسائهم..

ولم يكتـــف بذلك، بل عمـــد إلى حملهم إلى أربعين منزل واستعراضهم أمام الناس..

أيّة تراجيديا في التاريخ مثل ذلك؟

غارة وحشية

ماجــرى في عاشــوراء لم يكــن حرباً بين جهتين، بمقدار ما كانت غارة وحشيّة، من قبل قــوّة طاغية على مجموعة مــن العوائل، إذ لم يلتزم العدوّ بأيّة أصول في الدين، ولا حتّى بما اعتاد عليه العرب في الجاهليّة.

جرائم بحق البشرية

أوّلُ نموذج لجريمة الحرب بحق البشريّة، هو ماقام به بنو أميّة بحق أهل بيت رسول اللّه ﷺ في كربلاء.

الصراع مع
الظالم الفاسق الكافر

صراع الحسين ﵇ مع يزيد لم يكن صراعاً مع كافر عــادل، ولا مع مســلم ظالم، ولا مع فاسق معتدل.

فلم يكن يزيد عــادلاً، ولا ملتزماً بدين، ولا معتدلاً.

كلّ المؤمنين مدينون للحسين عليه السلام

كلّ مـــن يقول: «لا إلـــه إلا اللّٰه» فهو مدين للحســـين عليه السلام في دينه وإيمانه، فلولاه لكانت «اعـــلُ هبل» مكان كلمـــة «اللّٰه أكبر»، ولكانت الأصنام مطاف الناس في البيت الحرام.

واختار الحسين عليه السلام السلّة

وضع العدوّ الحسين عليه السلام بين أحد خيارين: إمّا أن يبايع بيده، أو أن يغامر برأسه، وفضّل الحسين عليه السلام أن يُقدِّم رأسه عزيزاً، بدل أن يقدّم يده ذليلاً.

التقابل بين الأنبياء والأدعياء

في عاشوراء كان التقابل:

بين إبراهيم عليه السلام ونمرود..

وبين موسى عليه السلام وفرعون..

وبين عيسى عليه السلام وبني إسرائيل..

وبين محمد صلى الله عليه وآله وقريش..

وبين عليّ عليه السلام ومعاوية..

فقد كان يزيد ممثلاً لنمرود وفرعون، وبني إسرائيل، وآل أبي سفيان ومعاوية جميعاً..

بينما كان الحسين عليه السلام ممثلاً لإبراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام جميعاً أيضاً.

لا إيمان بلا حسين ﵇
ولا حسين ﵇ بلا إيمان

نتقرّب إلى اللّٰه بالحسين ﵇ كما نتقرّب إلى الحسين ﵇ باللّٰه، ففي دائرة الإسلام لا يوجد حسـين ﵇ بدون الإيمـان، ولا إيمان بدون الحسين ﵇.

رفع الحسين ﵇ راية التوحيد

كان الطاغوت ينازع اللّٰه في رداء الجبروت، فلم يكن من بدّإلاّ أن يرفع الحسين ﵇ راية التوحيد في مواجهته.

الحديث عن الحسين عليه السلام هو حديث عن أهدافه

لايجوز أن يكون هنالك حديث عن الحسين عليه السلام وشهادته، ولا يكون حديث عن أهدافه ومقاصده ودوافعه.

أهداف الحسين عليه السلام

شتّان بين من يريد الحسين عليه السلام لأهداف الحسين عليه السلام، وبين من يريد الحسين عليه السلام لأهداف نفسه.

لأنّه قُتل أصبح شفيعاً

لم يُقتل الحسـين عليه السلام في سبيل اللّه ليكون شـفيعاً لأمّة جدّه، بل أصبح شـفيعاً لأمّة جدّه، لأنّه قُتل في سبيل اللّه.

ملحمة ومرثية

عاشوراء ملحمة، ومرثية، فالحسين عليه السلام قائد ثورة، كما أنّه عليه السلام صاحب ظُلامة.

فهو كقائد ثورة قدوة وأسوة، وهو كصاحب ظلامة مصيبة ومرثية.

فاقوا المتوحّشين

كان يقال عن غارات الأقوام المتوحّشة: إنّهم قتلوا، ونهبوا، وأحرقوا، وذهبوا.

لكــن مافعلــه العــدوّ بحــق الحســين عليه السلام وأصحابــه فاق ذلك، فقد قتلــوا، ونهبوا، ولم يذهبــوا، بل قطعوا الرؤوس، وأسروا النســاء، وضربوهم بأعقاب السيوف، وسحقوا أطفالهم تحت حوافر الخيول أيضاً.

ثأر اللّه ودمه

الحسين ﷺ ثار اللّٰه، فدمه هو دم اللّٰه، وإنّ اللّٰه وليّ دمه أيضاً، وليس في ذلك من مبالغة وغلّو: ألا نقول بيت اللّٰه، ويد اللّٰه، وعين اللّٰه، وروح اللّٰه؟.

عن مصائبه وعن أهدافه

لايجوز أن نلخّص الحسين عليه السلام في مصائبه وكرباته، وأن ننسى تلك الأهداف التي من أجلها جرت عليها تلك المصائب وتحمّل تلك الكُربات.

قتيل الإيمان والعمل الصالح

ما قُتل الحسين عليه السلام إلاّ من أجل الإيمان، وعبادة اللّه، والعمل الصالح، والبرّ والخير.

قُتل لأهدافه

لابدّ أن يكون عزاء الحســـين عليه السلام في خدمة أهدافه، وليس العكس، فهو الذي خرج لإصلاح أمّة جدّه، وإعادتها إلى صوابها، وإقامة العدل في الأرض، وإحقاق الحق في الحياة.

حسين ﵇ النهضة

الحسين ﵇

حسين النهضة والجهاد أولاً،

وحسين المقتل والمرثية ثانياً.

اتّباعه في الجهاد

من يستجيب للحسين عليه السلام في استغاثته، فهو يسترخص دماءه لأهداف الحسين عليه السلام..

ومن لايهتمّ إلّا بمصائبه، يكتفي بتقديم العزاء له، وبعض الدموع بدل القيام بمناصرته.

مصائبه وأهدافه

ليست مصائب الحسين عليه السلام في التقابل مع أهداف الحسين عليه السلام، فلا يجوز أن تكون مراثيه في التقابل مع الاقتداء به.

المواجهة بين قضيّتين

كان الصراع في كربلاء بين قضيّتين هما: العدل والظلم، قبل أن يكون بين «شخصين» هما: الحسين عليه السلام ويزيد..

وإن كان الأمران قد تمثّلا فيهما، لكن المواجهة كانت بين ما يمثّلانه.

من هو وليّه

بحق أقول: إنّه ليس أحدٌ أولى بالحسين عليه السلام إلّا مــن أطاع اللّه، واتّبع ماجاء به المرســلون، وعمل صالحاً وجاهد من أجل ذلك، وقال إنّني من المسلمين.

كلّ الفضائل
في مواجهة كلّ الرذائل

كلّ شيء في عاشوراء كان في أعلى درجاته، فقد كان الحسين عليه السلام في قمّة فضائله ومناقبه، بينــما كان عدوّه يتصرّف بأوحش ما يمكن أن يتصرّف به وحش من وحوش الفلوات.

إعلان الحرب على الظلم

دمــوع المؤمنــين في مصاب الحســين عليه السلام إعلان للحرب على الظلــم والطغيان، وإعلام للوقــوف مع أهل بيت النبوّة عليهم السلام في الدفاع عن الإيمان والحق والعدل.

عباد للّه، أم عبيد الحكّام؟

كان الحسين عليه السلام يريد الناس عباداً للّه، لاعبيداً للحكّام.

وكان أعداؤه يريدون العكس: أن يكون الناس عبيداً للحكّام، لاعباداً للّه.

ماذا حفظ هذا الدين؟

عدالة عليّ ﵇..

وظلامة فاطمة ﵏..

وشهامة الحسن ﵇..

وشهادة الحسين ﵇..

هي التي حفظت هذا الدين من الانحراف والضياع بعد رحيل رسول اللّه ﷺ.

المتقدّم له مارق

التقـــدّم عـــلى الحســـين عليه السلام كالتأخّـــر عنه فكلاهما يؤدّي إلى غربة سيّد الشهداء ومقتله.

فـ «الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ..
وَالْمُتَاَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ..
وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ».

من أعظم كنوز اللّه

الحسين عليه السلام ..
من أعظم كنوز اللّه للبشريّة جمعاء.

المشاركة في عزائه

المشـــاركة في عزاء الإمام الحسين عليه السلام أقلُّ مايجب علينا أن نعمله تجاه استشهاده.

وهي لا تكفي بدون الاقتداء به.

لا، للاكتفاء بعزائه

الاكتفاء بالعزاء على مصائب الحسين عليه السلام، بدل الاقتداء به، يؤدّي إلى ترك العزاء على مصائبه أيضاً.

فمن لا يقتدي بالحسين عليه السلام سرعان ما يترك حتى البكاء عليه.

تأسيس للقيم

ثورة الحسين ﵇ تأسيسٌ حقيقي للقيم.

استئداء ميثاق النصرة

نهضة عاشوراء:

استئداء لميثاق الفطرة..

وتذكير بتوحيد اللّه وإثارة لدفائن العقول..

وهي أهداف بعثة الأنبياء.

استنساخ موقف ابن سعد

من يبكي على الحسين عليه السلام بينما له مواقف مثل مواقف يزيد، إنّـمــــا يستنسخ موقف عمر بن ســعد الــذي كان يبكي على الحســين عليه السلام بينما كان يُشرف على ذبحه.

ثمن الحرية

لقد أثبتت عاشوراء
أنّ ثمن الحريّة هو الدم
وليس للمال والسلطان
أيّ دور في تحقيق الحريّة للناس.

راية التنوير

الإمام الحسين عليه السلام:

قلعة المستضعفين في مواجهة المستكبرين..

وخندق الثوّار في الدفاع عن الأحرار..

وراية التنوير في مواجهة التكفير.

سلطة الإمامة

ما كان هدف الحسين عليه السلام أن يقيم الإمامة للسلطة، بل كان هدفه أن يقيم السلطة للإمامة.

من عاشوراء الحسين ﵇ نتعلّم

من إيمان الحسين ﵇ بربّه نتعلّم الإيمان بربّنا، ومن صلابته نتعلّم الصلابة في الدفاع عنه، ومن عاشورائه ضدّ يزيد عصره نتعلّم صناعة عاشوراء ضدّ كلّ ظالم في عصرنا.

ميزان البراءة

لقد وضع الحسين عليه السلام الميزان للبراءة في كلّ عصر وزمان عندما قال: «**مثلي لايبايع مثله**»، فمن هو مثل يزيد فلابدّ أن نواجهه مثل الحسين عليه السلام ولا نبايعه.

مهمّة المؤمنين

صناعة مثل عاشوراء مهمّة المؤمنين في كلّ عصر يحكم فيه مثل يزيد، والتضحية بالنفس هي وسيلتهم لإسقاط سلطته، ومواجهة قوته وبطشه.

لعن كلّ يزيد

مع لعن يزيد الميّت، لابــدّ أن تلعن كلّ يزيد حيّ، ومع الدفاع عن شهداء عاشوراء، لابدّ أن تدافع عن شهداء الحق في كلّ مكان وزمان.

ظلامة عاشوراء

كان الحســـين عليه السلام مظلومـــاً في عاشـــوراء، ولكن عاشوراء لا تزال مظلومة في كلّ التاريخ.

ظلم الحسين عليه السلام

من يستخدم عاشوراء لأهداف غير أهداف الحسين عليه السلام فهو يظلم الحسين عليه السلام مرّتين:

مرةً يظلم شخصه..

ومرةً يظلم شاخصه.

القتل كان مقصده

لم يكن الحسين عليه السلام يريد أن يُقتل لكي يُقتل، وإنّما لكي يحقّق أهدافاً محدّدة، فالقتل كان مقصد الحسين عليه السلام، ولم يكن مقصوده.

السؤال المهم

السـؤال: لماذا قُتل الحسين عليه السلام في كربلاء؟
ليس أقلّ أهمية من السؤال:
كيف قُتل الحسين عليه السلام في عاشوراء.

قداسة الحسين عليه السلام

الحســـين عليه السلام مقدّس قُتل من أجل أهداف مقدّســـة، وكان اللّه قد قدّسه قبل مقتله، وزاد في قدســـه بعـــد مقتله، فهـــو قدّيـــس ربّاني، تقدّســـت به الأرض التي دفن فيها والســـماء التي أظلّت جسده المقدّس.

حقيقة تشبه الأساطير

نهضة الحسين عليه السلام حقيقة تشبه الأساطير، كما هي أسطورة تمثّلت في حقائق.

شتّان بين موقفين

شتّان بين موقفين:

موقف من يصرف الحسين عليه السلام على نفسه..

وبـــين موقـــف مـــن يـــصرف نفســـه على الحسين عليه السلام.

نهضة الحسين عليه السلام
إجابة على أهمّ التساؤلات

في نهضة الحسين عليه السلام نجد الإجابة على أسئلة أساسيّة فيما يرتبط بأهمّ شؤون الأمّة:

من يحكم؟

وكيف يحكم؟

وعلى أيّ أساس يحكم؟

نفاق في نفاق

أيّ نفــاق أوضح من أن يقوم من يدّعي أنّه خليفة رســـول اللّهﷺ ويمثّل دينه بإنكار نبوّته جهاراً ويقول: لا خـــبر جاء ولا وحي نزل.. ثمّ يقتل ذرية النبي ﷺ الذين كانوا يرفعون راية التوحيد، ويســـتمر إماماً باســـم هــذا الدين، ويدافع عنه المنافقون إلى هذا اليوم؟!

في مواجهة مصادرة الروح

قـــام المنافقـــون في عـــصر الحســـين عليه السلام بمصادرة الصلاة من الصلاة، ومصادرة الحج من الحـــج، ومصـــادرة الجهاد مـــن الجهاد، ومصـــادرة العبـــادة مـــن العبـــادة، ومصادرة الإيمان من الإيمان.

فجاءت نهضة الحسين عليه السلام لتعيد الصلاة إلى الصلاة، وتعيد الحـــج إلى الحج، وتعيد الجهاد إلى الجهاد، وتعيـــد العبادة إلى العبادة، وتعيد الروح إلى الدين، وتعيد الإيمان إلى الإيمان.

كشف الحقائق

لقـــد بيّن الإمـــام الحســـين عليه السلام بنهضته أنّ الصلاة التي لا تنهى عن الفحشـــاء والمنكر، لا فرق فيها بين أن تكون باتجاه الكعبة..

أم باتجاه الأصنام.

وأنّ الحج الذي ليـــس قياماً للّه، لافرق فيه بين أن يكون إلى بيت اللّه الحرام..

أم إلى بيوت الآثام.

وأنّ الزكاة التي ليســـت للفقراء، لافرق فيها بين أن تكون تحت غطاء الدين..

أو تحت أي غطاء.

فالحق الذي لا يُعمل به ليس عند الحسين عليه السلام حقّاً، وإنّـمـا هو مجرّد تغطية على الباطل.

بوصلة النجاة

الاقتداء بالحسين ﵇ بوصلة النجاة.. فمن لا يقتدي به في أعماله إنّما هو كراكب سفينةٍ ضيّعت بوصلتها وهي في عرض البحر.

مشكلة المخبر

في عصر الحسين عليه السلام لم تكن الصلاة ممنوعة على الراغبين في إقامتها، ولابيوت اللّه كانت مغلقة على روّادها، ولا طريق الحج كان مسدوداً على أحد من الناس.

وحتّى الجهاد كان قائماً على قدم وساق، حيث كان الخليفة يقود الحجيج عاماً، ويقيم الجهاد عاماً آخر.

فالمشكلة لم تكن في المظاهر..

وإنّما كانت في المخابر..

فقد كانت الصلاة والمسجد والحج والجهاد كلّها في خدمة الخليفة، وجزءاً من جلال سلطانه وجماله.

والأمّة كانــت في حالة تمــدّد في جغرافية الأرض، وتقلّص في آفاق الروح.

فبــدلاً مــن أن تكــون الصلاة ناهيــةً عن الفحشــاء والمنكــر، كانت جزءاً من الفحشــاء والمنكر،

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّين، الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَــاهُونَ، الَّذِيــنَ هُــمْ يُــرَاؤُونَ وَيمَنْعُــونَ الْمَاعُونَ﴾.

وكذلك بقيّة الأمور حيث لُبس الإســلام لبس الفرو مقلوباً..

أبعد ذلك مجالٌ ليســأل السائلون: لماذا ثار الحسين عليه السلام؟

قضيّة مصيريّة

مع عاشــوراء لســنا أمام حدث تاريخي، بل أمــام قضيّة معارفيّــة، وأخلاقيّة، وسياســيّة، والأهمّ من كلّ ذلك أمام قضيّة مصيريّة.

فالحســين عليه السلام ميــزانٌ وضعــه اللّه تعالى لعبــاده، وجعلــه حجّة عليهم في بــلاده، فمن مشى في دربه فــاز في الدارين، ومن تخلّف عنه خسر في الدارين.

توأم الإيمان

الحسين ﷵ والإيمان توأمان لايفترقان..

وقد ضحّى الحسين ﷵ بنفسه من أجل توأمه..

إحياءً للدين بكلّ مافيه من حقائق، وكلّ ماله من متطلّبات..

وإماتة للباطل بكلّ ما فيه من أكاذيب وخرافات.

باب الرحمة

أولياء اللّه أبــواب لبيوتٍ أذن اللّه أن تُرفع، ويذكــر فيها اســمه، وقد أمرنــا أن لا ندخل البيوت إلّا من أبوابها.

فمن قصد بيتاً مــن بيوت رحمة اللّه فلابدّ أن يدخله عن طريق أوليائه.

والحســين عليه السلام واحــد مــن أعظــم أولئك الأولياء.

بعض جاذبيّة الحسين عليه السلام

حول عاشـــوراء يتجمّـــع النــاس بالملايين، ليتذكّروا ما جرى على الحسين عليه السلام وأصحابه في كربلاء.

ولن تجد حادثــة يجتمع النــاس حولها كلّ عام، وكلّ شهر، وكلّ يوم مثل حادثة عاشوراء.

إنّها بعض جاذبيّة سيّد الشهداء.

أداء حق عاشـوراء

لقد كُتبت مئات الألـــوف من المقالات حول عاشوراء..

ونُظمت عشرات الألوف من القصائد فيها..

وأُلّفت ألوف الكتب عنها..

وتحدّث عنها عشرات الألوف من الخطباء..

وأريقت حولها دموع غزار، ودماء كثار..

لكن لم يؤدّ أحد حق هذه الحادثة بعد.

الإنقلاب على رسول للّه ﷺ

مــات النبي ﷺ، أو قُتل فانقلب الناس على أعقابهم، كما صــدح بذلك كتاب اللّه من قبل حــين قال: ﴿**أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِــلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**﴾.

فهــل بعــد الانقــلاب على رســول اللّه ﷺ وعلى دينه ورســالته من غرابة في أن يجتمع المنافقون على أهل بيتــه ويقتلونهم، ويقطعوا رؤوســهم، ويسبوا نساءهم، وذلك مافعلوه في كربلاء؟

الحسين عليه السلام شهيقنا وزفيرنا

الحسين عليه السلام شهيقنا وزفيرنا..
الحسين عليه السلام هويتنا وانتماؤنا..
الحسين عليه السلام ماضينا ومستقبلنا.

معجزات الشهادة

لقد وضعت عاشوراء معادلة جديدة عنوانها:

الشهادة من أجل الحق تصنع المعجزات.

حيٌّ لا يموت

الحسين عليه السلام حيٌّ بحياة اللّٰه، لايموت..
وأتباعــه، أحيــاء بحيــاة الحســين عليه السلام، لا يموتون.

مدرسة أهل البيت عليهم السلام

ثورة الحسين عليه السلام مدرسة أهل البيت عليهم السلام الكبرى؛ حيث يتعلّم فيها الناس كلّ ما يتعلق بالتوحيد، والنبوّة، والإمامة، وكلّ أصول الدين، وفروعها، وهي مدرسة مفتوحة على مدار العام، ولكلّ الناس، بلا تمييز أو استثناء، وبالمجان.

ثمار النهضة

في العادة تُعرف الشجرة من الثمرة.

وثمار ثورة السبط الشهيد هي حفظ الدين، وهدايــة الملايــين، وإنهاض الهمــم وإصلاح الأمــم، ومن هنا نعرف ربانيّــة هذه النهضة، وضرورتها أيضاً.

حـديثان

الحديث عن الحسين عليه السلام حديثان:

حديث عن أنّه بابٌ لرحمة اللّه، ومدخل إلى كسب رضاه، وطريق إلى جنّته.

وحديث عن منهجه، وخطّـتـه، وطريقته، وما يتعلّم منه النـــاس في دنياهم لتحقيق العدالة، والخلاص من الجبت والطاغوت، وما يُعبد من دون اللّه.

والحديثان متداخــلان مترابطان لا ينفكّان ولا يختلفان.

فالحسين عليه السلام دنيا الناس وآخرة الناس.

دروس في كلّ خير

في مدرسة عاشوراء نتعلّم دروساً في الإيمان، والجهاد، والأخلاق، والعبادة، والنهضة، والحقوق، وكلّ ما يتعلّق بالشريعة، والحياة.

انعكاس أخلاق الحسين

في زيارة الأربعين: تنعكس أخلاق الحسين عليه السلام على المؤمنين به، فتتحوّل نفوسهم إلى نفوس الملائكة، ويتنافسون على كلّ ما فيه خير وصلاح، ويتسابقون في العطاء وخدمة الناس.

التنافس على العطاء

التنافس على العطاء في أيام زيارة الحسين عليه السلام أمر لا مثيل له في تاريخ الأمم.

معجزة

لكي تشــاهد بأمّ عينيك واحــدة من أعظم معاجــز اللّه في هــذه الحيــاة، قــم بزيــارة الحســين عليه السلام في الأربعين حتّى ترى كيف أنّ الســبط الذي قتلوه مظلوماً مقهــوراً مكلوماً، يجتمــع إليــه اليوم ملايين من الناس مشــياً، وزحفاً، وحبواً، وهم ينادون: لبّيك ياحسين عليه السلام.

إلى مذبح الحسين عليه السلام

ما إن يقترب يوم الأربعين إلّا وتحدث ثورة في نفوس المؤمنين، تؤدّي بهم إلى زحف مليوني إلى مذبح الحسين عليه السلام في كربلاء.

بكائيّات ما قبل الحادثة

عاشوراء واقعة
أبكت من سمعها قبل حدوثها،
وآلمت من عرفها قبل وقوعها،
وأدمت عيون الأنبياء قبل ولادة صاحبها.

معدن الحسين عليه السلام

كان الحسـين عليه السلام من معـدن الأنبياء، فلم تبهـره الحياة بزبرجهـا، ولم تسـحره الدنيا بزخرفهـا، ولا خاف الأعـداء بقوّتهم فعجزوا عن إغرائه بسـلطانهم، كما عجـزوا عن ثنيه بتهديدهم..

إنّه الحسـين عليه السلام ابن الأنبياء، ومن معدنهم المصفّى.

فارق عظيم

عاشـــوراء فـــارق عظيم بين أولئـــك الذين ابيضّت وجوههم عند ربّهم في الجنّة فهم فيها منعّمون، وبين أولئك الذين اسودّت وجوههم في النار، فهم فيها كالحون.

تبت يد العدوّ

تبّت يدا يزيد التي امتدت إلى الحسين عليه السلام،
وتبّ.

ما أغنى عنه ماله وما كسب.

سيصلى ناراً ذات لهب.

وصدق ربّنا الجبّار حيث يقول:

﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾.

الانتصار باليقين والصبر

انتصر الحسين ﵇ على أعدائه بيقينه، لا بسيفه..

وبصبره، لا بصولته..

وبمقتله، لا بقتل أعدائه.

الدم منتصر

دم الحسين عليه السلام المراق في كربلاء، أباد كلّ ما شيّده الأعداء بضباة السيوف، وإغراءات الدينار والدرهم.

﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

تزكية النفس بالتضحيات

كانت الرسالة الإلهيّة عند الحسين عليه السلام أعزّ من نفسه، فقام بتزكيتها بالتضحيات، وأيّة تزكية أعظم من أن يرتفع رأسه على الرماح في سبيل اللّه؟

ماذا رأى الحسين عليه السلام

لقد رأى الحسين عليه السلام ظلماً شاملاً، وطغياناً مستشرياً، وتكالباً على الدنيا، وتنافساً على الحطام، واستخفافاً بالحقوق، وخيانةً للأمانة، وانحرافاً عن الصراط.

رأى قلوباً ران عليها حجاب الغفلة، وأبصاراً عميت عن المعرفة، وحقّاً لا يُعمل به، وباطلاً لا يُتناهى عنه، وذمماً تُشترى، وديناً يباع.

رأى كتاباً مهجوراً، وشرعاً مغموراً.

رأى مجالس الأمراء تدور فيها كؤوس الخمر بلا حياء، وتنتهك فيها الأعراض بلا خجل.

رأى وعّاظ السلاطين يبيعون أحكام الله

بالدينــار والدرهــم، ويتنازلون عــن مصالح الناس بلا ثمن.

رأى عنــد العامــة خنوعــاً لأئمّــة الضلال، ومعصيةً لأئمّة الهدى..

فلم يجد بــداً بعد ذلك مــن أن ينهض للّه، راغباً في لقائه محقّاً، يبذل مهجته في ســبيله لينقذ عباده من الجهالة، وحيرة الضلالة.

حركة في اتجاه الحياة

كانت عاشـــوراء حركــة تصحيحيّـــة باتجاه الحياة، وانعطافة عظيمة فـــي إنهاض الأمّـة لاســترداد حقوقها، وتحريــر إرادتها، في ظل العدل والحرية.

الحسين ﵇ باقٍ، باقٍ، باقٍ

الحسين ﵇ شهيدُ دين..

وشهيد الدين لايموت.

والحسين ﵇ رايةُ حق..

وراية الحق لاتنّكس.

والحسين ﵇ قيم الأنبياء..

وقيم الأنبياء لاتبّدل.

والحسين ﵇ رسالة إصلاح..

ورسالة الإصلاح لا تنتهي.

الحســين ﵇ لذلك باقٍ ما بقيت السماوات والأرض.

وديعة جدّه

كانت الرسالة وديعة النّبي صلى الله عليه وآله عند الحسين عليه السلام، وكان عليه أن يحفظها من التحريف والتزييف مهما كلّفه من الثمن، وكان دمّه الزكي هو الثمن الذي بذله لذلك.

الحياة في الموت

كان الحسين عليه السلام وأصحابه على بصيرة من أمرهم، كانوا يرون الحياة في موتهم قاهرين، والموت في حياتهم مقهورين.

فاختاروا الأولى على الثانية، وكانوا من الفائزين.

نور اللّه الذي لا يُطفأ

أراد الأعـداء أن يطفئـوا نـور اللّه بقتلهم الحسين عليه السلام، فتحوّل دمه إلى شمس تشرق كلّ نهار، وبدر يطلع كلّ ليـل، ومنارة ترشّ نورها في كلّ مكان.

﴿وَيَـأْبَى اللَّـهُ إِلاَّ أَن يُتِـمَّ نُورَهُ وَلَـوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

يا ويلهم!

يا ويلهم!

لقد قتلوا الحسين ﴿عليه السلام﴾ إمام دينهم، وابن بنت نبيّهم، وحفيد هاديهم، وسبط مخرجهم من الظلمات إلى النور، وشفيعهم يوم يُعرضون على الملك الديّان.

تُرى، هل كانوا لا يزالون على الإسلام عندما رمّلوه في بوغاء كربلاء، وفعلوا به وبأهله ما يندى له كلّ جبين؟

عجزوا عن الإمساك بروحه

قطعوا رأس الحسين عليه السلام في كربلاء..

وداسوا على جسده بحوافر الخيول بعد مقتله في عاشوراء..

لكنّهم عجزوا عن الإمساك بروحه، التي ظلّت تلامس أرواح المؤمنين في كلّ مكان وزمان، فتثير فيهم نخوة الدفاع عن الحق، وتشعل فيهم جذوة الثورة ضدّ الباطل.

تركها لهم

عاش الحسين ﷺ في الدنيا، وهو ليس من أهلها.

وفارقها، وهو غير آسف على فراقها.

وتركهـــا، وهو ابن من طلّقهـــا ثلاثاً لا رجعة له فيها.

إنّــه الزهد الذي شرطه اللّه على أوليائه في أجلى صوره، فشرطوا له ذلك.

بالحسين ﵇ نميّز الأولياء

لو لم نعرف الحسين ﵇ ولم نعرف عدوّه يزيد، فلربما اختلط علينا الأمر في التمييز بين أولياء اللّه وبين أعداء اللّه.

فالحسين ﵇ فاروق الحق عن الباطل، والخير عن الشرّ، والإيمان عن النفاق.

الأيقونة

الحسين ﵇ أيقونة التضحية والفداء.
وتمثال الكرامة والإباء.

الحكاية التي تتكرر

حكايــة عاشــوراء هي حكايــة الحق حينما يُواجه سيف الباطل..

وحكاية العدل حينما يواجه سكّين الظالم..

وحكاية الإيمان حينما يواجه خنجر النفاق..

إنّها الحكاية التي تتكرر دائماً بين الأولياء، وبــين الأدعيــاء، وبين أئمّــة الهــدى وأئمّة الضلال.

ثقافة عاشوراء

ثقافة عاشوراء هي:

ثقافة الإصلاح الكامل..

والتغيير الشامل..

ورفض الصلح مع الباطل.

ملامح عاشوراء

عاشوراء:

ثورة حق..

وملحمة بطولة..

ونهضة إيمان.

في المواجهة
بين الحق والباطل

لقد علّمنا الحسين عليه السلام أنّ علينا لدى المواجهة بين الحــق والباطل، أن لانهتّم بقلّة العدد، ولا بكثرة العدوّ، ولا بما يترتب على ذلك.

الانتصار النهائي

انتصار ثورة الحسين عليه السلام النهائي على الأعداء أثبت أن مبادئ الحق والعدل والحرية هي قيم راسخة في الحياة، وأنّ الدفاع عنها، ولو من قبل فئة قليلة، كفيل بانتصارها الأبدي، وهزيمة أعدائها، مهما كانت قوّتهم وشوكتهم.

ثورة لا تنتهي

كلّ الثورات في التاريخ انتهت، ولم تعد تُلهم أحداً بشيء، إلّا ثورة الحسين عليه السلام التي لا تزال تمدّ الأحرار بعزيمة الاستمرار، وستبقى كذلك إلى آخر يوم من حياة هذه الأرض، وآخر رجل فيها.

انتصار الدم

دم الحسين ﵇ المظلوم، انتصر على سيوف جميع الظالمين.

أعذب الحب وأعمق الحزن

لا حبّ أعذب من الحبّ للحسين (عليه السلام)، ولا حزن أعمق من الحزن عليه.

معه أينما حلّوا وارتحلوا

يشـــعر المؤمنون أنّ الحسين عليه السلام معهم أينما حلّوا، وأنّهم معه أينما ارتحلوا، لأنّ الحسين عليه السلام جزء من قلوبهم.

العزاء عادة وعبادة

عزاؤنا الدائم على الحسين عليه السلام ليس عادةً من عاداتنا فحسب، بل هو عبادة من عباداتنا أيضاً.

وقد قال ربّنا: ﴿**وَابْتَغُواْ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ**﴾.

الراية التي تنتظر صاحبها

ستبقى راية الحسين عليه السلام تنتقل من يد مصلح هنا، إلى يد مصلح هناك، حتّى يأتي صاحبها، فيملأ بها الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئت ظلماً وجوراً، وهو يصرخ: «**يا أهل العالم إنّ جدّي الحسين عليه السلام قُتل مظلوماً**».

معه أنت مع مليار مسلم

إذا كنـــت مـــع الحســـين عليه السلام كان معك على الأقل مليار مسلم من محبّي أهل البيت عليهم السلام، وإذا كنـــت ضـــدّه كان معك حفنـــة من طغاة الأرض وفسقتها.

شعلة المقاومة

لقد ضحّى الحسين عليه السلام بكلّ ما يملك للحق، حتّى تبقى شعلة المقاومة ضدّ الباطل متّقدةً إلى أبد الدهر.

ضدّ النفاق

ثورة الحسين ﵇
ثورة ضدّ النفاق بامتياز.

ثمرة الإيمان

حبّنا للحسين عليه السلام ثمرة إيماننا به..

وحزننا عليه ثمرة حبّنا له.

لقد وصّلنا لهم القول

لقد وصّل ربّنا أقوال الحسـين عليه السلام للجميع، كما أوصل تفاصيل ما حدث في عاشوراء لهم، فلا عذر لمسلم في أن لا يؤمن بالحسين عليه السلام، ولا عذر لمن يؤمن به في أن لا يتّبعه.

أهدى قلبه لهداية القلوب

لقد أهدى الحسـين عليه السلام قلبه للّه، من أجل هداية قلوب الناس إلى ربّهم.

إرادة الكرامة

الحسين عليه السلام فينا:

إرادة الكرامة..

ومنبع العزّة..

وينبوع الإيمان.

للحسين ﷤ في قلوبنا

للحسين ﷤ في قلوبنا:

حبٌّ لا يزول..

وحزن لاينتهي.

دافع عن الحق، أو مُت دونه

من أقصر دروس عاشوراء درسان:

دافعْ عن الحق من دون هوادة..

فإن لم تستطع فمت دونه من دون تردّد.

عاشوراء تملأ الزمان

ويْ، كأنّ عاشوراء تملأ الزمان كلّه..

فمِن بعد مقتل الحســين ﷺ في ذلك اليوم إمتدت إلى اليوم، وســوف تمتد إلى أن يقوم الناس لربّ العالمين.

الحسين عليه السلام حقٌّ صراح

الحسين عليه السلام حقٌّ صراح، وعدوّه باطل مطلق، فلا خيار بينهما، لأنّ الأمور كما قال النبيّ صلى الله عليه وآله إمّا حق وإمّا باطل، وما بينهما باطل.

الحسين عليه السلام
حجّة لكم أم عليكم؟

أيّها المؤمنون..

أيّتها المؤمنات..

ياأهل العالم..

الحســين عليه السلام حجّة لكم إن اتّبعتموه، وحجّةٌ عليكم إن قصّرتم في اتّباعه.

فانظروا ماذا تفعلون.

كربلاء

كربلاء عصيّة على الطمس..

فمهما حاول الأعداء معهـــا فهي تبقى قبلة الســـائرين إلى ربّهم، وميناء لسفن الواصلين إليه.

رسالة عاشوراء

رسالة عاشوراء تتلّخص في ثلاث:

معرفة الحق..

والعمل بالحق..

والدفاع عن الحق..

فمن لايعرف الحق، كيف يعمل به؟

ومن لايعمل به، لماذا يدافع عنه؟

عاصفة حق

ثورة الحسين ﵇ عاصفة حق، تقتلع في طريقها كلّ أشواك الباطل.

لبّيك ياحسين عليه السلام

قال:

متى تقولون: لبّيك ياحسين عليه السلام؟

قلت:

في عقب كلّ صلاة، وبعد كلّ يوم صوم، وفي كلّ صبــاح، وعند كلّ ظهــيرة، وفي يوم عرفة، وأيام العيد، وعند كلّ مواجهة مع الباطل، وفي كلّ انتصار عليه.

إنّ الحسين عليه السلام بلسم قلوبنا، ومنبع إيماننا، وعزّة نفوسنا.

ولولاه لم نعرف الله حق معرفته، ولا عبدناه حقّ عبادته.

لماذا نحبّه؟

نحبّ الحسين عليه السلام حبّ المهتدي لمن هداه..

وحبّ المؤمن لمن والاه..

وحبّ المسكين لمن أعطاه.

اقتلاع الشجرة الخبيثة

شهادةُ الحسين عليه السلام اقتلعت الشجرة الملعونة في القرآن، ورمت بها في وسط جهنم.

آلامٌ لا تقاس

لاتُقاس آلام الحسين عليه السلام بآلام أحد من العالمين، فهي منبع آلام الأمّة، ومصدر جروحها جميعاً.

قبر الحسين عليه السلام

كم من مرّة ساووا قبر الحسين عليه السلام بالتراب، لكنّه عاد أعلى من كلّ جبال الأرض، لأنّه **﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، رِجَالٌ لّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾**.

فصول عاشوراء

فصول عاشوراء ثلاث:

فصل في تحدي الأشقياء..

وفصل في المقتل في كربلاء..

وفصل في انتصار الدم على سيوف الأعداء.

نور الله

الحســـين ﵇ نورُ الأرض وزين السماوات، وإمام الدنيا وسلطان الآخرة.

أعظم شهادة

لا شهادة في تاريخ الأرض أعظم من شهادة سيّد الشهداء ﴿عليه السلام﴾.

أراد لهم الخير
فأبوا إلا اختيار الشرّ

ما أراد الحسين عليه السلام من أعدائه إلّا أن يكونوا مؤمنين صالحين، لكنّهم أبوا إلّا أن يكونوا قتلةً ظالمين.

محاولات فاشلة

حاول الطغاة طمس معالم الدين في كربلاء،
فطمسهم الحسين عليه السلام في وحول الأرض..
فهل ترى لهم من باقية؟

مواجهة النبل والنذالة

في تاريـــخ البشريّة لا مثيــل للمواجهة بين الحســـين عليه السلام وأعدائه، فقد أبى الحسين عليه السلام إلّا أن يلتزم بكلّ مفردات النبل والشـــهامة في كلّ لحظات المواجهة..

بينما أبى أعداؤه إلّا ممارسة النذالة، في كلّ ما فعلوه بالحسين عليه السلام وأصحابه.

الحقد الأموي

لم يــدع الحقــد البغيض مجــالاً للأمويين حتّــى يلتزموا ولو بمفردة واحدة من المفردات الأخلاقــيّــة فـــي التعامل مع أهل بيت رسول اللّه عليهم السلام في كربلاء.

اللهم العن بني أميّة قاطبة..

قاتل بسيف جدّه

الحسين عليه السلام قاتل بسيف جدّه، ولم يُقتل به كما يقول علماء السوء.

الحسين (عليه السلام) باب اللّه

نحن مع الحسين (عليه السلام) لأنّه باب أبيه..
ونحن مع أبيه لأنّه باب رسول اللّه (صلى الله عليه وآله)..
ونحن مع رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) لأنّه باب اللّه..
ولا باب إلى اللّه إلّا باب رسوله (صلى الله عليه وآله) ..
ولا باب إلى رسوله (صلى الله عليه وآله) إلّا باب علي (عليه السلام)..
ولا باب إلى علي (عليه السلام) إلّا باب الحسن والحسين (عليه السلام).

أمره أعجب

من على رمح طويل نطق رأس الحسين عليه السلام بآيــات اللّه: ﴿**أَمْ حَسِــبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**﴾..

لكــن أصحــاب الكهف كانوا أحيــاء، ورأس الحسين عليه السلام كان مقطوعاً.

حقّاً إنّ شأنه كان أعظم، وأمره كان أعجب.

مصابيح كربلاء

مهما طالت ليالي الطغاة فإنّ كربلاءَ لن تُطفئ مصابيحها.

التاريخ وُلد هناك

قتلوا الحسـين ﵇ وحزّوا رأسه، لكي ينتهي أمره في عاشوراء، لكنه بدأ نهضته منها.

وأرادوا بقتلـه أن يُسـكتوه، لكـنّ دمه نطق بالحق ولم يسكت.

إنّ التاريخ وُلد في كربلاء.

لماذا فعلوا
بالحسين عليه السلام ما فعلوه؟

ظلموا الحســين عليه السلام لأنّه طالب بالعدل بين الرعايا..

وقتلوه لأنّه دافع عن الحياة لكلّ الأحياء..

وغصبــوا حقوقه لأنّه طالــب بحقوق جميع الناس..

وركزوا به بين الســلّة والذلّة لأنّه دافع عن كرامة بني آدم جميعاً.

أولياء الحسين عليه السلام
يتبعون الحسين عليه السلام

أولياء الحسين عليه السلام لن يرضخوا للظلم..

ولن يستسلموا للطغيان..

ولن يقبلوا بالباطل..

لأنّ اللّه يــأبى لهم ذلك، ورســوله، وحجور طابت وطهرت، ونفوس زكيّة، وأنوف أبيّة من أن يؤثروا طاعة اللئام على مصارع الكرام.

نحن مع الحسين عليه السلام

قلت لأحد الاعداء:

نحن مع الحسين عليه السلام ديناً، ودنيا، وآخرة..

أمّا أنت فكن مع من شئت. فستعلم من الرابح غداً والأكثر حسّداً.

قتلوا أطفال الحسين عليه السلام
ولم يهتز لهم ضمير

طفلٌ صغير يُقتل ظلـماً وعدواناً يهزّ ضمير العالم كلّه، وهم قتلوا أطفال الحسين عليه السلام في حضنه، وبين يديه، ولم يهتزّ لهم ضمير.

لن تتكرر عاشوراء

بحق أقول لكم:

لن يُقتل الحسين عليه السلام مرتين..

ولن تسبى زينب عليها السلام مرتين..

ولن تتكرر عاشوراء مرتين..

لقد انتهى زمن الذل والهزيمة.

قتلوه، ولم يقتلوه

قتلوا الحسين عليه السلام، ولم يقتلوه!

لقد قتلوه يقيناً..

قتلوا شخصه في كربلاء..

ولكن لن تستطيع أيّة قوّة في الأرض أن تقتل شاخصه في أيّ مكان.

قربان اللّه

الحسين عليه السلام قربان اللّه في أرضه..

وزينه في سمائه..

وحجّته على عباده..

وأمينه على رسالته.

الحسين عليه السلام لا ينتهي

قال: كم تتحدّثون عن الحسين عليه السلام؟!

قلت: ماذا نعمل، والحسين عليه السلام لا ينتهي؟

نبض القلوب

الحسين عليه السلام نبض قلوبنا..

ونور أبصارنا..

وبصيرة ديننا..

وحياة أرواحنا.

نحن والحسين عليه السلام

نحن الملحّون في عشق الحسين عليه السلام..
المتيّمون بحبّه..
الوالهون لمنهجه.

قيمة القيم

قيمة القيم في نهضة الحسين عليه السلام هي الالتزام بالقيم في الحالات الصعبة، التي يتذرّع البعض بها للتملص من الالتزام بالقيم.

حبّ الحسين عليه السلام ومعصية الباري عزّوجلّ

إيّاك أن تجمع بين حبّ الحسين عليه السلام ومعصية اللّه، فالحسين عليه السلام الذي ضحّى بنفسه في طاعة ربّه لن يتهاون مع العاصين لربّهم، ولن يقبلهم أتباعاً.

كيف تكون من حواريّيه؟

أطع اللّه يحبّك الحسين (عليه السلام)، ويُدخلك في زمرة حواريّيه.

ما الذي حاربه الحسين عليه السلام

لقد حارب الحسين عليه السلام في عدوّه ثلاثاً:

تأليه الحاكم..

وشرعنة الظلم..

وتجريم المعارضة..

وكان القدوة في دفع الأمّة إلى الكفر بالطاغوت والإيمان بالله عزّوجلّ **﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾**.

طريق الحسين عليه السلام
وطريق أعدائه

طريق الحسين عليه السلام قد يكون مليئاً بالأشواك، لكنّه يؤدّي إلى الجنّة.

وطريق أعدائه قد يكون مليئاً بالورود، ولكنّه يؤدّي إلى النار.

مجدٌ لا يزول

قتلوا الحسين عليه السلام ولم يقتلوه!

لقـــد قتلوه يقيناً، ولكنّه لم يمت، وهيهات أن تســـتطيع أيّة قـــوّة في الأرض أن تقتلع حجراً واحداً من بناء مجده العظيم في هذه الأرض.

لن يضيع دم الحسين عليه السلام

الحسين عليه السلام قربان الله في أرضه..
وحجّته على عباده..
وهل يمكن أن ينسى الله قربانه، أو يضيّع حجّته؟!

حزنٌ بطول الدهر

لأنّ مصاب الحسين عليه السلام كان بحجم الكون.

فإنّ حزننا عليه يكون بطول الدهر.

قال مجدّداً

قال مجدّداً وعلامات الاستياء على وجهه:

أين تكونون؟

قلت وبكلّ ثقة:

نكون حيث يكون الحسين عليه السلام.

فقال: وإلى متى؟

فقلــت: إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وإلى أن نجتمع عند الحســين عليه السلام على منابر من نور، مبيضّة وجوهنا حول جدّه في الجنّة.